الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

مذكرة مفاهيمية لاجتماع فريق الخبراء

”الانتقال إلى الموارد المتجددة في سبيل تحقيق الأمن الطاقوي والغذائي في شمال أفريقيا وغربها“
أكرا (غانا) الأربعاء، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣

أولا– السياق

تُعد أفريقيا مسؤولة عن ٤ في المئة فقط من انبعاثات غازات الدفيئة، لكنها واحدة من أكثر مناطق العالم ضعفا، حيث تضم ١٧ دولة من أصل ٢٠ دولة في العالم هي الأكثر عُرضة لخطر تغير المناخ في عام ٢٠٢٠.[١] وشمال أفريقيا وغربها هما المعرَّضان للخطر بشكل خاص وفقا لأحدث تقرير صادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، مع ارتفاع درجة الحرارة بين ١,٥ درجة مئوية وأكثر من ٣ درجات مئوية في ظل سيناريوهات مختلفة.[٢]

وتُنفق أفريقيا ما بين ٢ و٩ في المئة من ميزانيتها على إدارة الظواهر الجوية القصوى، وهو ما يُلقي بعبء ثقيل على المالية العامة ويحرم القارة من بعض مواردها لتمويل تنميتها.[٣] وبالتالي فإن تغير المناخ يهدد مكاسبَ التنمية كما يهدد تحقيقَ أهداف التنمية المستدامة.

لقد أصبح التكيف مع تغير المناخ، وكذلك اعتماد نموذج للنمو المستدام، من الأولويات. ويكمن التحدي الرئيسي في مكافحة تغير المناخ في الحدِّ من استخدام الموارد، من ناحية، والحد من التلوث الناجم عن استخراجها واستخدامها، من ناحية أخرى. ويُشكل هذا في الواقع تحدٍّ كبيرا للبلدان مرتفعةِ الدخل، المسؤولة عن آثار مناخية تزيد ١٠ أضعاف عن البلدان منخفضة الدخل والشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل. وحتى وإن أكدت البلدان الأفريقية أن بإمكانها زيادة انبعاثات غازات الدفيئة لتلبية احتياجاتها الإنمائية، لا سيما فيما يتعلق بالبنية التحتية، إلا أنها ستستفيد من بناء نموذج إنمائي قادر على التكيف مع تغير المناخ ويزيد من رفاه السكان مع الحد من تأثير تغير المناخ. وعلى هذا النحو، فإن الانتقال الطاقوي واعتماد استراتيجيات زراعية مستدامة أمران أساسيان للأمن الطاقوي والغذائي في شمال أفريقيا وغربها، وبشكل أعم لتنميتهما الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وقد أدى الاحترار العالمي إلى انخفاض الإنتاجية الزراعية في أفريقيا بنسبة ٣٤ في المئة منذ عام ١٩٦١.[٤] وتتطلب الزراعة المستدامة إدارةً للتربة والمياه تكون مواتيةً للمناخ. ولا يزال الحصول على الكهرباء والوقود النظيف يمثل تحديا في

---

[١] وفقا لمؤشر الضعف الذي وضعته جامعة نوتردام، https://gain.nd.edu/our-work/country-index/

[٢] https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_CCP4.pdf

[٣] https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2023/02/Chapter-9.-Delivering-Africas-great-green-transforma tion.pdf

[٤] https://public.wmo.int/en/media/press-release/state-of-climate-africa-highlights-water-stress-and-hazards

أفريقيا، وهو يؤثر على ٥٣ في المئة من سكان القارة. ومن شأن الطاقات المتجددة أن توفر حلا، حيث تملك أفريقيا موارد متجددة وفيرة، بما في ذلك الشمس والرياح على مدار السنة. ويمكن أن يضمن الاستثمار المحددُ الهدف حصولَ الجميع تقريبا على الكهرباء بحلول عام ٢٠٥٠، ولكنه يتطلب زيادة كبيرة في التمويل، أي مضاعفة الاستثمارات، إلى أكثر من ١٩٠ مليار دولار سنويا بحلول عام ٢٠٣٠.

ثانيا– أهداف اجتماع فريق الخبراء

سيتناول اجتماع فريق الخبراء، المقرر عقده في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ ، الموضوع العام التالي: **"الانتقال إلى الموارد المتجددة في سبيل تحقيق الأمن الطاقوي والغذائي في شمال أفريقيا وغربها"**.

ويكمن الهدف الرئيسي من الاجتماع في صياغة توصيات ملموسة واقتراح تدابير ذات أولوية لها صلة بالانتقال الزراعي والطاقوي.

وتكمن الأهداف المحدَّدة للاجتماع في ما يلي: أ) مناقشة التحديات المتعلقة بالانتقال اللازم لبناء أنظمة طاقوية وغذائية قائمة على الموارد المتجددة، و ب) تحديد سياسات عامة ابتكارية.

وفي هذا السياق، ستركز مناقشات فريق الخبراء على المسائل الثلاث التالية: '١' تحسين الفهم المتعلق بتأثير تغير المناخ على الاستراتيجيات الإنمائية للقارة؛ '٢' إعادة النظر في الأمن الطاقوي في ضوء تغير المناخ؛ '٣' النظر إلى التجارة فيما بين البلدان الأفريقية بوصفها مُيسِّرا ومسرِّعا للانتقال الزراعي وعاملا للأمن الغذائي.

ثالثا– المشاركون

سيضم اجتماع فريق الخبراء باحثين في مجال السياسات العامة وخبراء من الدول الأعضاء وممثلين عن المؤسسات الدولية العاملة في المجالات التالية: الطاقة، والزراعة المستدامة، والتمويل المستدام، والاقتصاد البيئي، وتغير المناخ.

رابعا– تنظيم اجتماع فريق الخبراء

سيركز اجتماع فريق الخبراء على ٣ مسائل:

١) تتعلق المسألة الأولى بفهم التحديات المرتبطة بتغير المناخ في شمال أفريقيا وغربها. ويتعلق الأمر بالتساؤل عن العواقب العميقة لتغير المناخ ، لا سيما من حيث استراتيجيات التنمية المنخفضة الكربون والأكثر توافقا مع الحدود الموضوعة على الصعيد العالمي. وفي مواجهة العواقب الضارة للنمو المتسارع واتساع فجوة عدم المساواة، ترتفع المزيد من الأصوات للتساؤل عن السعي إلى تحقيق نمو دائم للناتج المحلي الإجمالي، وتدعونا إلى التفكير في إيجاد بديل. وتركز هذه الأفكار بشكل خاص على البلدان المتقدمة لأن نموذج التنمية الصناعية الخاص بها له آثار سلبية قوية على تغير المناخ، ولكن ماذا عن شمال أفريقيا وغربها؟ إذا كان الفقر لا يزال يمثل مشكلة رئيسية في كلتا المنطقتين دون الإقليميتين، وأن عليهما تنفيذ سياسات قادرة على التصدي له وتحسين مستوى معيشة سكانهما، لا سيما فيما يتعلق بالحصول على السلع والخدمات الأساسية، فلا بد، مع ذلك، أن تعملا على التوفيق بين هذه الضرورات وحماية بيئتها والحفاظ المستدام على مواردها. ومثل هذا الهدف من أهداف التنمية الشاملة والمستدامة لا يتوافق مع النمو القائم على الناتج الاقتصادي وحده.

٢) وتتعلق المسألة الثانية بالانتقال الطاقوي في سياق تغير المناخ. حيث لم يتمكن سوى عدد قليل من البلدان من القضاء على الافتقار إلى الطاقة. وتعد غانا واحدة من الدول الأفريقية القليلة التي تمكنت من خفض الافتقار إلى الطاقة، وهي في طريقها لتحقيق التغطية في مجال الطاقة لمئة بالئة من السكان بحلول عام ٢٠٣٠. ومع ذلك، لا يزال الأمن الطاقوي والقدرة على تحمل التكاليف والاستدامة مسائلَ تُشكل تحديات في أفريقيا. وقد أظهرت الدراسات أن الطاقة المتجددة يمكن أن تلبي احتياجات أفريقيا من الطاقة. ففي حالة غرب أفريقيا، على سبيل المثال، تعد الطاقة الشمسية الكهروضوئية المصدر الرئيسي المتوقع للكهرباء، حيث ستغطي ٨١ إلى ٨٥ في المئة من الطلب بحلول عام ٢٠٥٠. ويبدو أن وجود نظام كهرباء متجدد بنسبة مئة بالمئة هو الخيار الأفضل من حيث التكلفة والانبعاثات والاستخدامات.[٥] ويعد شمال أفريقيا منطقة دون إقليمية غير متجانسة من حيث تحديات الأمن الطاقوي، سواء بسبب الاختلافات في موارد الطاقة (وخاصة النفط والغاز)، أو من حيث مستوى التنمية، وبالتالي القدرة على تمويل الانتقال الطاقوي. وفي مجال الطاقات المتجددة، التزمت بلدان كثيرة بزيادة قدراتها. فقد حدد المغرب هدفا يتمثل في تحقيق حصة ٥٢ بالمئة من الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٣٠، وهو ما سيضعه في المقدمة من حيث السعة الإجمالية لتوليد الطاقات المتجددة (باستثناء الطاقة الكهرومائية)، وذلك بفضل برنامجه الشمسي الواسع. وعلاوة على ذلك، تأتي مصر في الصدارة في مجال طاقة الرياح. ويكمن أحد التحديات الكبيرة للانتقال الطاقوي في تخزين الطاقة، الأمر الذي يتطلب ابتكارا تكنولوجيا وقدرات كافية.

٣) وتتعلق المسألة الثالثة بضرورة التعاون فيما بين البلدان الأفريقية لتحقيق الأمن الغذائي. والواقع، أنه لا يمكن تصور الانتقال الطاقوي والزراعي بدون وجود إطار تعاوني فيما بين البلدان الأفريقية من أجل: (أ) التكاتف في مواجهة المخاطر وزيادة القدرة على الصمود، و(ب) تنسيق الجهود والاستفادة من المزايا النسبية والاختلافات في الموارد المالية لكل بلد، و(ج) تطوير سلاسل القيمة الإقليمية، كما هي الحال في قطاعات الطاقة الخضراء. وفي هذا السياق، من المتوقع أن تسهِّل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية التجارةَ فيما بين البلدان وتعزز الأمن الغذائي وتشجع على إنشاء سلاسل قيمة زراعية دون إقليمية.

الجلسة ١: التحديات والفرص التي يطرحها تغير المناخ بالنسبة لاستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شمال أفريقيا وغربها

ستتناول الجلسة الأولى تحليل النقاط البارزة لتغير المناخ في المنطقتين دون الإقليميتين وتدرس آثارها على نماذج التنمية الممكنة. وحتى إذا كان تغير المناخ يشكل تهديدا للتنمية الاقتصادية، فإنه يتيح لبلدان المنطقتين دون الإقليميتين فرصة لبناء نموذج تنميةٍ بديلةٍ، تكون أكثر اهتماما برفاه السكان وأكثر انسجاما مع الكوكب.

- تسليط الضوء على تغير المناخ في شمال أفريقيا وغربها (شعبة التكنولوجيا وتغير المناخ وإدارة الموارد الطبيعية، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا).

- النمو الأخضر أو نموذج الازدهار البديل، ما هي الخيارات المتاحة لأفريقيا؟ (برنامج الأمم المتحدة للبيئة – فريق الموارد الدولي المعني بتقرير توقعات الموارد العالمية ٢٠٢٤).

---

(٥) https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0960148120304109?via%3Dihub

الجلسة ٢: إعادة التفكير في الأمن الطاقوي في مواجهة التحديات المرتبطة بتغير المناخ

ستُكرَّس هذه الجلسة للتحديات المتعلقة بالهدف المزدوج المتمثل في تحقيق الانتقال الطاقوي والزراعي مع الحرص على ضمان الأمن في هذين المجالين. وسترتكز على تبادل الخبرات فيما بين بلدان المنطقتين دون الإقليميتين.

- أي نموذج للانتقال الطاقوي في أفريقيا؟ حالة بلدين (غانا والمغرب).
- تطوُّر كثافة استهلاك الطاقة وأداء الكربون في غرب أفريقيا وشمالها (لويس موفور، سامية حمودة، المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا).
- التحديات التكنولوجية للانتقال الطاقوي: حالة تخزين الطاقات المتجددة (سوزانا شفيدروفسكي – المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا).

الجلسة ٣: كيف يمكن للتجارة فيما بين البلدان الأفريقية تيسيرُ الانتقال الطاقوي والزراعي وتسريعُه؟

ستدرس هذه الجلسةُ الانتقالَ الزراعي من منظور تعاوني فيما بين البلدان الأفريقية. ويتعلق الأمر بوجه خاص بالتجارة، وبشكل أكثر تحديدا ببناء سلاسل القيمة الإقليمية في قطاعات الطاقة الخضراء.

- سلسلة قيمة الأسمدة في أفريقيا (عزيز جعيد – المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا).
- سلاسل القيمة ذات الأولوية في غرب أفريقيا (المكتب دون الإقليمي لغرب أفريقيا).

خامسا– النتائج المتوخاة

- تتمثل النتائج المتوخاة من اجتماع فريق الخبراء في زيادة الوعي والمعرفة لدى أصحاب المصلحة الرئيسيين فيما يتعلق بما يلي:
  - التحديات التي يطرحها تغير المناخ بالنسبة لتنمية بلدان شمال أفريقيا وغربها، لا سيما فيما يتعلق بالأمن الغذائي والطاقوي؛
  - دور التجارة في تيسير الانتقال ''الأخضر'' في أفريقيا وتسريعه؛
  - السياسات العامة الرئيسية لبناء أنظمة مستدامة للغذاء والطاقة ومبادرات تمويل عملية الانتقال.
- تقرير الاجتماع، بما في ذلك الاستنتاجات والتوصيات.
- المذكرات التوجيهية الصادرة على أساس التوجيهات الاستراتيجية المنبثقة عن اجتماع فريق الخبراء.

سادسا– الوثائق ولغات العمل

ستُعمم وثيقة العمل وبرنامج الاجتماع على المشاركين في الوقت المناسب. وستكون لغات العمل هي العربية والإنكليزية والفرنسية، وسيتم توفير الترجمة الفورية.

سابعا– موعد الاجتماع ومكان انعقاده

سيُعقد الاجتماع في أكرا (غانا)، في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣.

ثامنا– جهات الاتصال والتنسيق

شمال أفريقيا	غرب أفريقيا
التنسيق: - **زبير بن حموش** موظف الشؤون الاقتصادية، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا البريد الإلكتروني: benhamouche@un.org **الأمانة:** - **فوزية عسو قدو** البريد إلكتروني: assouqaddou@un.org	**التنسيق:** - **فابيان** نغنداكوريو موظف الشؤون الاقتصادية، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، المكتب دون الإقليمي لغرب أفريقيا البريد الإلكتروني: fabien.ngendakuriyo@un.org - **سلاماويت موسيي ميكونن** موظفة الشؤون الاقتصادية، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، المكتب دون الإقليمي لغرب أفريقيا البريد الإلكتروني: selamawit.mekonnen@un.org **الأمانة:** - **زارة ساني** البريد إلكتروني: saniz@un.org